

البعثة الروسية الى بيت المقدس ومشكلة كنيسة القيامة وحرب القرم ١٨٥٢-١٨٥٦

م. م. جعفر جبار محسن

جامعة البصرة - كلية التربية للبنات

الملخص

على اثر احاطة الامبراطورية الروسية بالمياه المتجمدة اضطرت للبحث على اراضي جديدة انطلاقا من سياستها الاستعمارية شأنها بذلك شأن الدول الاوروبية الاخرى التي توجهت نحو منطقة الشرق وذلك بسبب التوسعات العثمانية في اوربا، الامر الذي دفع الدول الاوروبية الكبرى انذاك للتوجه بحملات والدخول بحروب مع الدولة العثمانية التي وصلت توسعاتها الى اوربا .

وجدت الدول الاوروبية ومنها روسيا القيصرية أن الغطاء الديني اكبر عامل مهم يمكن توجيهه للوصول الى الشرق وانهاء الدولة العثمانية والسيطرة على مقدرات الشرق الغنية ، فاتخذت من الاماكن المقدسة كوسيلة للوصول الى الشرق ، لاسيما أن روسيا تعتبر نفسها حامية للاذثوكس في الشرق باعتبارهم يمثلون الطائفة الاكبر في الشرق ، لذا يحق لها حماية رعايها فبدأت بارسال البعثات الى فلسطين من اجل حماية مصالح رعايها هناك ، الامر الذي اثار الدول الكبرى خاصة فرنسا وبريطانيا اللتان شجعتا الدولة العثمانية على عدم منح روسيا مفاتيح بيت لحم ، وعلى الرغم من ان البعثة الروسية كانت احد اسباب هزيمة روسيا في حرب القرم الا انها ساهمت بحماية المصالح الروسية هناك ، كما ساهمت بنقل المخطوطات الى روسيا فيما بعد . قسم البحث الى عدة محاور منها نبذة عن الاهتمام الروسي للاماكن المقدسة ، معاهدة كوجي كينارجي واثرها على زيادة التدخل الروسي في الاماكن المقدسة وحق ارسال البعثات لحماية رعايها هناك ، والعلاقات الروسية - العثمانية مطلع القرن التاسع عشر ، بعدها ارسال البعثة وحرب القرم ونتائجها على البعثة .

الكلمات المفتاحية / حرب القرم - العلاقات الروسية - العثمانية - البعثة الروسية - معاهدة باريس

١٨٥٧